واوا الاصل قيوا فقلبت ضمت الياء الى القاف بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء للالتقاء
الساكنين كما في ارميوا وفي الواحدة المؤنث قي والاصل قيي فنقلت الكسرة على الياء الاولى
وحذفت لالتقاء الساكنين وفي الجمع المؤنث قين باعادة الياء ولحوق ضمير الجمع ايضا
ولما فرغ من مباحث المعتلات قال واما المضاعف وهو ما كان عينه ولامه من
جنس واحد فيخرج نحو احمر واقشعر اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة كمصدر
مدد او كانت كلتاهما متحركتين فالادغام في الصورتين لازم ويقال له واجب ايضا
وذلك لدفع الثقل الحاصل بالتكرير فانه كان يعيد مقيد الرجل قدمه الى موضع نقلها
وذلك مما يشق على النفس ولا يمكن حذف احدهما فادرج اولهما في الآخر والفرق بين
الصورتين ان الادغام ضروري في الاولى وان وقع المتماثلان في كلمتين نحو واذكر ربك
بخلاف الثانية فانها قد لا تدغم لمانع نحو قردد وجدد ثم لفظ الادغام بسكون الدال
من عبارات الكوفيين وبتشديدها من الافتعال من عبارات البصريين ذكره التفتازاني
وهو اي الادغام لغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس اي ادخلته
في فيه وادغمت الكتاب في كمي اي اخفيته فيه وفي الاصطلاح اسكان الحرف الاول وادراجها في الثانية نحو مد يمد والاصل في الاول مدد سلبت حركة الدال الاولى لئلا
تفصل بين المتجانسين اذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم ادغمت في الثانية وفي الثاني
يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم وبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى في الثانية
فصار يمد ويعلم بذلك ادغام الماضي وادغام ما يكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة

حاجة الى ذكرها وان كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما لاتصال
ضمير الفاعل فالاظهار لازم اي الادغام ممتنع نحو مددن الى مددنا لان ما قبل
ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى اربع حركات وفي الادغام لابد من حركة
الثانية كما سيجيء وان كانتا اي العين واللام منه ساكنين الاولى للتخفيف والادغام
والثانية للجزم والوقف فحركت الثانية اي فالحكم ان يتحرك الثانية لان الساكن
كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو المدغم الساكن وادغمت الاولى فيها
اي في الثانية وهذا القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان ينظر الى ان سكون
الثانية علامة فلا تحرك فلا تدغم فيها وهذا لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر
الى ان سكونها عارض غير لازم فلا اعتبار به فتحرك وتدغم فيها وهذا لغة بني
تميم والاولى اقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر نحو لم يمدد والاصل
لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم لاجل الادغام فبقيتا اي الدالان ساكنين
فحركت الدال الثانية وادغمت الاولى فيها اي في الثانية لا يقال لو حركت الاولى
وادرجت الثانية فيها يحصل المقصود من الادغام فما سبب ترجيح عكسه
اي لانا نقول حركة الاولى لما اخرجت عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لادراج
الثانية في الاولى المتحركة ثم فتحت اي اختير كون تلك الحركة فتحة لان الفتحة
اخف الحركات ويجوز تحريكها اي تحريك الثانية بالضم تبعا للعين مضارعه والكسر
لانه اصل في تحريك الساكن وذلك للمناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)